مصطفى أحمد محمد

REPUBLIC OF SOMALILAND

MINSTRY OF HIGHT EDUCATION

AL-NAJAH UNIVERSITY - BORCO



جمهورية أرض الصومال

وزارة التعليم العالي

جامعة النجاح - برعو



جهود العلماء الشافعية الصومالين في خدمة المذهب في العقود الأربعة الماضية

إعداد :محمد معلم عبد محمود

المشرف : الدكتور حسن الشيخ علي ورسمة

سنة التخرج : 1439هـ الموافق 2018م

المبحث الثاني كيفية وصول مذهب الشافعي في الصومال:

وفيه مطلبان :

المطلب الأول . تعريف مذهب الشافعي وميزته عن بقية المذاهب .

الإمام الشافعي :

الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، القرشي المطلبي الشافعي، يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور،([1])

مولده:

ولد سنة خمسين ومائة، وقد قيل إنه ولد في اليوم الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة ، وكانت ولادته بمدينة غزة، وقيل بعسقلان، وقيل باليمن، والأول أصح،

نشأته:

حمل من غزة إلى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم، وحديث رحلته إلى مالك بن أنس مشهور فلا حاجة إلى التطويل فيه، وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين، ثم خرج إلى مكة، ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهرا، ثم خرج إلى مصر، وكان وصوله إليها في سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل سنة إحدى ومائتين.

وفاته :

أن توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين، ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى، ذكر أبو إسحاق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء ما مثاله: وحكى الزعفراني عن أبي عثمان ابن الشافعي قال: مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة ([2]) .

وقد اتفق العلماء قاطبة من أهل الحديث والفقه والأصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وأمانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه.

وقد تميزت شخصية الإمام بعدة مميزات وتحلى بمجموعة من المواهب والذكاء الفطري،

---

[1]) وفيات الأعيان 4 / 163

[2]) مرجع سابق

لقد اشتهر الشافعي بفقهه وذكائه الوقاد ونصرته للكتاب والسنة ولذلك صار تاجا للعلماء منارة للعلم كان حافظا ناقدا جمع بين الفقه والحديث . وهو صاحب مذهب المشهور .

تعريف المذهب الشافعي

المذهب للغة :

الطريق الذي يذهب فيه ، او يسار فيه ، ويطلق أيضا على الشيء الذي يذهب إليه الإنسان.([1])

اصطلاحا :

الطريقة التى اختطها شخص أو مجموعة سواء أكانت في مجال الاعتقاد أو السبلوك أو الأحكام أو غيرها.([2])

أما المذهب الشافعي :

فهو أحد المذاهب الاربعة، اسسه الامام محمد بن ادريس الشافعي الذي اعتمد على الجمع بين مدرستي الرأي والحديث هو اجتهاداته في الأصول والفروع التي ضمنها مصنفاته، ويعد من الاوائل الذين وضعوا علم الاصول، وتبلور مذهباً فقهياً مستقلاً في اوائل القرن الثالث الهجري. ([3])

ميزة مذهب الشافعي :

لقد تميز المذهب الشافعي بجملة مميزات فارق بها كثيرا من المذاهب التي سبقته أهمها ما يلي:

1–الجمع بين الفقه والحديث: كانت هناك مدرستان رئيسيتان غلبتا على أقطار العالم الإسلامي،هما مدرسة الرأي والتي تمركزت في العراق، ومدرسة الحديث والتي تمركزت في الحجاز، وكان يدور بينهما الجدال والنقاش الدائم......)) ([4])

فجاء الإمام الشافعي فتلقى علومه على يد الحجازيين –مالك، ومسلم بن خالد، وابن عيينة– وعلى علماء العراق –محمد بن الحسن– فاجتمع له علم أهل الأثر وعلم أهل الرأي. ([5])

---

[1]) المدخل إلى دارسة المدارس والمذاهب الفقهية ص 43

[2]) المصدر السابق

[3]) http://www.aub.4t.com/

[4]) المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي للحبيشي ص 14

[5]) المصدر السابق

2-يتميز المذهب الشافعي بقوة الخدمة، إذ توارد علماء المذهب على الاعتناء به نقلا وتحريرا وضبطا وتبويبا، وكان للبيهقي اليد الطولى في ذلك، حتى قال الإمام الجويني: "للشافعي فضل على كل شافعي إلا البيهقي فإن له فضلا على الشافعي".([1])

ومن مظاهر هذا التميز أن تجد كتب الشافعية سهلة الترتيب واضحة التبويب تستطيع الحصول على المعلومة في مظانها بسهولة ويسر، مع وضوح العبارة، وبيان المعتمد، وهذا مما لانجده في المذاهب الأخرى...))

3-كثرة المجتهدين الذين خرجوا من رحم المذهب الشافعي سواء المستقلين كابن المنذر وابن جرير، أو المنتسبين كما كان المزني في فترة أخير من حياته...)) ([2])

وأكتفي بهذا من ميزات المذهب رغم كثرة ما يمكن طرحه في هذه المجال .

---

[1]) نهاية المطلب في دراية المذهب في فروع المذهب الشافعي 1 / 182

[2]) المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ص 15

المطلب الثاني وصول مذهب الشافعي في الصومال .

الفقه الشافعي هو أحد المذاهب الفقهية التي ظهرت في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية، وقد لقي قبولاً كثيراً وانتشاراً واسعاً في العديد من أقطار العالم الإسلامي، ولاسيما في شرقي آسيا وإفريقيا، ومنها الصومال الذي لم يعد ينافسه فيه مذهب فقهي آخر.

ومع أنّ هناك بعض أهل العلم من أبناء المنطقة تمذهبوا بمذهب أبي حنيفة النعمان بن بشير —رحمه الله- وانتشر هذا المذهب، لا سيما في أوساط أهل الزيلع بل وصار بعضهم من أعمدة هذا المذهب في العالم حتى وضعوا كُتباً أصبحت فيما بعد عمدة للمذهب ومرجعاً مهمّاً للفقه الحنفي. ومن بين هؤلاء الشيخ العلامة الفقيه الزيلعي فخر الدين أبو عمر عثمان بن علي الزيلعي صاحب كتاب :(تبيين الحقائق لشرح كنز الدقائق) ، ويعدّ هذا الكتاب من أهمّ كتب الحنفية. ومن بين هؤلاء الزيالعة من الأحناف الذين تمذهبوا بالمذهب أبي حنيفة أيضا، المحدث الزيلعي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد صاحب كتاب (نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية). ([1])

التاريخ دخول المذهب الشافعي في الصومال .

يصعب تحديد تاريخ وصول المذهب الشافعي إلى الصومال، وكيفية انتشاره فيها، إلا أن الظاهر أن المهاجرين اليمنيين إلى السواحل الصومالية هم الذين نشروا المذهب في المدن الساحلية،

في بداية قرن الخامس الهجري في ظل دولة الحلوان .([2])

ثم انتقل إلى المدن الداخلية؛ ويؤيد ذلك.

1 -انتشار المذهب الشافعي في اليمن انتشاراً واسعاً في وقت مبكر، ونبوغ الكثير من الفقهاء فيه، علماً بأن الإمام الشافعي نفسه زار اليمن.

2- وصول الكثير من العلماء والفقهاء اليمنيين إلى الصومال مهاجرين ودعاة وزواراً.([3])

3- كثرة المؤلفات الفقهية للعلماء اليمنيين المتداولة في الصومال،.([4])

---

[1]) جهود أهل الصومال في خدمة المذهب الشافعي (مقال الأول)

[2]) المذهب الشافعي في الصومال ص 25

[3]) المصدر السابق ص 25

[4]) نظرمرجع السابق

الفقهاء اليمنيون الذين زاروا في الصومال .

وكان من بين هؤلاء الفقهاء:

1_الشيخ الفقيه أبوبكر من بلدة تريم بحضرموت، الذي زار مقديشو في القرن الخامس الهجري في ظل دولة الحلوان،

2_الشيخ الفقيه أبو عبد الرحمن الحسين بن خلف بن حسين المقيبعيّ، أحد فقهاء تهامة اليمن المشهورين في القرن السادس الهجري، زار من مدين زيلع ومكث فيها فترة من الزمن وأفاد الناس بعلمه.

3_الشيخ أبوبكر بن عبد الله العيدروسي باعلي، الذي زار زيلع عام 914هـ، وكان من مشايخه الحافظ السخاوي، والفقيه محمد بن أحمد بافضل، وغير هؤلاء كثيرون خدمة المذهب . ([1])

4_الشيخ صالح باشراحيل،

5_الشيخ الأديب الشاعر سالم الحامد،

6_الشيخ محمد بن علي بافضل،

7_الشيخ سالم عبد الله معاشر، وكان لهم مدارس إسلامية في الصومال، و كانت الصومال أحد البلدان التي يهاجر إليها "عرب الشِحِرْ([2])،نحو أرض بنت لاند الصومالية ([3])

8_الشيخ الحبيب محمد الهدّار الذي وصل إلى الصومال عبر "عدن" واستقرّ في مقديشو قادماً من مدينة "بيضا"، وعيّن إماماً وخطيباً لمسجد مِرْوَاسْ، وقد أقام الحبيب سنة ونصف سنة في ذلك المسجد، وفيه قام بالتدريس لفروع الفقه الشافعي والعربية ([4])

قد اعطى أهل الصومال اهتمامهم الشديد بالفقه الشافعي رغم توفر مذاهب أخرى في المنطقة بحيث تتصروا على مذهب واحد، وهو المذهب الشافعي نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس –رحمه الله –. وهو مذهب له مميزات لامعة عن غيره من المذاهب الفقيهة .

---

[1] المذهب الشّافعي في الصّومال: معالم وملامح من واقع التّفاعل البيئي ص 25

[2] مدينة وميناء قديم على بحر العرب بحضرموت شرقي مدينة المكلا، وتبعد عنها بنحو (62 كم)وهي تابعة إداريا حضرموت.

[3] عبد الله صالح حدّاد ، رجال الشحر في شرق أفريقيا من خلال أدبهم الشعبي،، ص 30- 37- 64 – وص – 101

[4] هداية الأخيار في سيرة الداعي إلي الله محمد الهدّار، ص 517

مساهمات أهل الصومال في خدمة المذهب الشافعي.

قال صاحب كتاب (الثقافة العربية وروادها في الصومال) لمقاله الدي خلصه في هذا الكتاب

أما مساهمات أهل الصومال في خدمة المذهب الشافعي من حيث الإنتاج العلمي فنستطيع القول بأنّ هناك جهود جبارة نحو ذلك ، ولكننا نقسم تلك الجهود إلى قسمين:

أولاً: قسم مباشر لخدمة المذهب من حيث تراث الإمام الشافعي رحمه الله.

ثانيا: وقسم آخر قام بخدمة عموم المذهب، سواء من حيث الدراسة والتأليف وتخريج النصوص وتحقيقها، وشرح المتون والتعليق عليها، وجمع القواعد والأقوال وتهذيبها ولملمتها ثم عرضها على القرآء متناسقة كدراسة مستقلة، كل ذلك على إطار المذهب الشافعي. ([1])

خدمة المذهب تعني نشره وتطويره من خلال الحلقات العلمية والمراكز الثقافية، وكذا من تأليف ودراسة وتحقيق لجميع المصادر والكتب التي تخص بالمذهب بدءاً بإنتاج الإمام الشافعي ونظرياته الفقية، ثم الإنتاج العلمي الذي أبدعه العلماء الشوافع عبر القرون الإسلامية حتى يومنا هذا. وهناك كم هائل من الباحثين والعلماء من أهل الصومال تطرقوا هذا الباب خدمة لهذه المدرسة الفقهية. ([2])

فرع:

بعض الكتب التي ألّف علماء الصوماليين الشافعية في خدمة مذهب الشافعي منها:

1 – شرح الإرشاد مع ما في شرحيه جواهر النفائس ونفائس الجواهر،

لشيخ بروا شيخ عبد اللطيف.

وهو كتاب في الفقه الشافعي، يتناول: أحكام الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وينتهي بخاتمة فيها فتوى في تحريم الدخان والتنباكة، وهو مخطوط نسخ في 1246هـ، ويقع في 244 صفحة (الصفحة حوالي ثلاثمائة كلمة) .([3])

---

[1] جهود أهل الصومال في خدمة المذهب الشافعي د. محمد حسين معلم (مقال الأول)

[2] مرجع السابق

[3] المذهب الشافعي في الصومال: معالم وملامح من واقع التّفاعل البيني ص 36
لمحمد شيخ أحمد محمد

2 – تنبيه مختصر في أحكام النكاح.

لشيخ حسن يوسف محمد علي.

وهو ، مخطوط، نسخ بتاريخ 1258هـ بخط نسخ مشكول، عدد الأوراق: ([1])

3 – أسس تغير مذهب الإمام الشافعي" .. بين الحقيقة والإدعاء.

لفضيلة الدكتور علمي طحلو جعل علسو مالن.

وهو بحث في غاية الأهمية، ويعالج المؤلف في بحثه ظاهرة استدلال المعاصرين لتغير المذهب الشافعي من القديم العراقي إلى الجديد المصري ليعبروا إلى أن كل عصر فقهية وفقهاؤه، ولو كان الجديد خلاف النصوص الشرعي. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لرصد الأسس والأساليب التي أدت إلى تغير مذهب الشافعي وبيان أدلة لكشف المفارقة الكبيرة بين الوهم الشائع عند المعاصرين حول الجديد والقديم الفقه الشافعي .. بغية حماية الفكر الإسلامي من الاغتيال، ورغم أن هذه الدراسة انتهى بها الدكتور منذ شهر رجب عام 1422هـ الموافق 2001م إلا أنّه ما زال مخطوطاً غير مطبوع، وهو بحدود 130 صفحة. ([2])

4 – حاشية الشاشي

لشيخ أحمد بن عثمان محمد الشاشي المقدشي المعروف بـ (أحمد منير)،

، وهي حاشية وضعها على كتاب (إعانة الطالب الناوي في شرح إرشاد الغاوي)، لابن عبد الله الحسين بن أبي بكر النزيلي، وما زالت هذه الحاشية مخطوطة لم تر النور حتى الآن، (أي من وقت صاحب هذه العبارة ليس من وقت صاحب ناقل)

-وقد ذكر المؤلف هذه الحاشية في مقدمة تحقيقه لكتاب "إعانة الطالب" المذكور، قائلاً: "لي حاشية سميتها (حاشية الشاشي)" .

5 – الاعتماد في حل ألفاظ الإرشاد، للشاشي نفسه.

وهو شرح لطيف على كتاب (الإرشاد)، الذي هو من أهم الكتب المعتمدة في التدريس والإفتاء في الصومال.([3])

---

[1]) مرجع السابق

[2]) جهود أهل الصومال في خدمة المذهب الشافعي (مقال الأول) الذي عبارة عما في رسالته الثقافة العربية وروادها في الصومال

[3]) المذهب الشّافعي في الصّومال: معالم وملامح من واقع التّفاعل البيئي ص 40

6 – رواية الإمام الشافعي عن شيخه إبراهيم بن يحيى في كتابه الأم.

لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله الشيخ نور عبدي محمد.

وله إنجاز دراسة أكاديمية لها صلة بالتراث الشافعي ألف كتاب سماه

"" ، وقام بدراسة حول الأحاديث والأثار التي أوردها الإمام الشافعي في كتابه الأم عن طريق شيخه إبراهيم بن أبي يحيى،..

وهذا الكتاب عبارة عن رسالة علمية نال بها الكاتب لنيل درجة الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان في عام 2011م. والشيخ له دراسة أخرى لها صلة أيضا بالتراث الشافعي وهي دراسته: " الأحاديث المعلقة الواردة في كتاب الأم للإمام الشافعي – وصلا ودراسة "[1]

ومن المؤلفات التى لها صلة قوية في الفقه الشافعي وألّفها بعض العلماء الصوماليين ، -علم الفرائض ، وعلم أصول الفقه .

أ- (فتح الغوامض لمريد علم الفرائض

، للشيخ علي مؤمن الشافعي الصومالي، وهو شرح لكتاب الفرائض من كتاب (المنهاج) للإمام النووي، وهو صغير الحجم، يقع في 67 صفحة، وطبع بدار العالم العربي بالقاهرة في عام 1407هـ. 1987م. ([2])

ب- الغيث الفائض في علم الفرائض

للشيخ بشير محمد عثمان المقدشي الصومالي، وهو كتاب نفيس ومطول جداً، واختصره المؤلف نفسه وأسماه: الإيجاز في علم التوارث، وقد حرص المؤلف فيه على أن يسهل علم الميراث لطلبة العلم، ويقرب مسائله، بسهولة العبارات، ووضوح المعاني، و قد طبع الكتاب بمطبعة المركز الصومالي للطباعة (Somali printing center)، مقديشو 1420هـ. 1999م. ([3])

ج – حجية الإجماع في الشريعة الإسلامية"

، للشيخ أحمد حاج محمد شيخ ماح، تناول فيه المؤلف الأدلة الشرعية في الإسلام، ثم حقيقة الإجماع وأركانه، ثم تناول حجية الإجماع بإسهاب، مبيناً آراء الأصوليين فيه. ويقع الكتاب في 241 صفحة.

د- رسالة بعنوان: "كشف القناع عن أهل التعصب والابتداع"،

للشيخ حاج على بن عبد الرحمن فقيه (مخطوطة)

---

[1]) جهود أهل الصومال في خدمة المذهب الشافعي (مقال الأول) ص 5

[2]) المذهب الشافعي في الصومال: معالم وملامح من واقع التفاعل البيني ص 40

[3]) مرجع السابق

ويعتمد العلماء والقضاة وطلبة العلم الصوماليين في مجال التدريس والتعليم والإفتاء والقضاء الكتب التالية وهي ما بين مختصر ومتوسط ومطول في الفقه الشافعي ومنها.

سفينة الصلاة .

سفينة النجاة وشرحه كافية السجا.

الغاية والتقريب . (متن أبي شجاع)

قوت الحبيب على فتح الغريب المجيب.

عمدة السالك وعدة الناسك

منهاج الطالبين وعمدة الفتين .

التنبيه في الفقه الشافعي .

إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي .

كفاية الأخيار في حل غايةالإختصار

حاشية الباجوري على سرح ابن قاسم .

الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع.

مغنى المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج .

روضة الطالبين وعمدة المفتين .

المجموع شرح المهذب .

وغيرهم من الكتب الشافعية

ملاحظات حول قلة التأليف لدى الصوماليين .

وألاحظ هذه نقطة بأمور أهما ما يلي:

1- عدم الاستقرار وكثرة الترحال، من قرية إلي قرية أخرى الذي دعت الحاجة من طبيعة البيئة الصومالية وعادة شعب الصومالي غالبا.

2- قلة أهمية التأليف عموماً، وباللغة العربية خصوصاً .

3 - قلة المصادر والمراجع لديهم في زمن القديم ، قبل توفر المكاتب الألكترونية العصرية .

4 - تخلفُ المادي والإجتماعي والبيئي لمجتمع الصومالي في العقود الماضية والحالية .

5 - الحروب الأهلية والإنشقاقات القبلية والطائفية التي وصلت حال الصومال ما يضرب به الأمثل

المبحث الثالث بعض العلماء الشافعية الصوماليين وجهودهم في خدمة المذهب ونشره. وفيه ستة مطالب

المطلب الأول: الشيخ علي ورسمة حسن ديري برالي : (البرعي)

مولده:

ولد الشيخ حفظه الله تعالى عام 1939 أو بعده بعام تقريبا في بادية مدينة عيلبو في أسرة رعويه وتوفي أبوه وهو ابن ثمانية سنين – رحمه الله – واشتغل كأبناء البادية حتى فترة المراهقة (12 عاما) برعي الابل ثم ذهب إلى هرجيسا فمكث فيها فترة عاش حياة صعبة لا عمل له ولا ارتبط بأسرة ولا اهتم به أحد وفي هذه الأثناء إلتحق بمدرسة قرآنية فشرع حفظ القرآن وقد دخله شعور بحب العلم وطلبه.

رحلته في طلب العلم:

فارتحل إلى مدينة دررداوا Dirir dhadawe ضمن الأراضي الصومالية بإيثوبيا وأكمل حفظ القرآن الكريم وبدأ يدرس بعض مقرارت العلوم الشرعية واللغة العربية مثل الفقه والنحو ، وغير ذلك وكان قائما فيها ما بين 1961 – 1968 ثم رجع إلى بلده فمكث فيها فترة من الزمن ثم ارتحل إلى السعودية طلبا للمزيد والتحق بجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام 1969 وأكمل فيها مرحلة الثانوية ومرحلة باكلوريوس ثم انتقل إلى مدينة رياض فالتحق جامعة الإمام ابن سعود وأخذ الماجستير في كلية الحديث وأكمل دراسته في السعودية عام1980 ثم رجع إلى الصومال:

وبعد رجوعه من الجامعة بدئ في نشر العلم والتوحيد وكان له حلقات في المساجد يدرس في الفقه الشافعي ، والحديث والتفسير والعقيدة وكان معروفا بنشر الدعوة والعقيدة الصحيحة والتوحيد ومازال حاميا للتوحيد ساعيا لنشر العلم والدعوة واصلاح المجتمع .

مصنفاته :

موالات الكفار في ضوء القرآن .

وكانت جزء من الدراسة الأكادمية حصل الشيخ على درجة ماجيستر في جامعة الإمام ابن سعود .

نقد الإنتصار والرد على حسان في مزاعمه .

وهي رسالة بيَنَ الشيخ بعض الأخطاء المنهجية والعلمية التي وقع حسان حسين أدم وافتراته على الشيخ علي ورسمة.

تصحيح مسار الدعوة .

وهو مقال مفيد جدا بيَنَ الشيخ بأمور حول دعوة السلفية في الصومال خصوصا وفي العالم عموما .

شيوخه:

1. الشيخ عبدالرحمن كار مرطا (kaara mardha).
2. الشيخ عبدالله أبو خياط، في درردو إيثوبيا .
3. الشيخ نور علي علو في مقدشو.
4. الشيخ مختار الشيقيطي ، المدينة المنورة .
5. الشيخ محمود طحّان .
6. الشيخ أبو بكر الجرائري .
7. الشيخ عبدالمحسن العباد.
8. الشيخ علي سنان.
9. –الشيخ محمود ميري السوري.

مؤهلاته العلمية:

الثانوية بمعهد المدينةالمنورة 1971 م

البكارلورس – جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1975م

الماجستير – جامعة الإمام بن سعود 1980م

جهوده في خدمة المذهب الشافعي :

الشيخ له جهود في الفقه الشافعي مند ثمانينيات بعد رجوعه في البلد حتى يومنا هذا وهو مدرس أكادمي بعض الجامعات مثل جماعة النجاح حاليا وجامعة برعو سابقا أما دروس الشيخ في الفقه الشافعي وأصوله كانت ما بين حلقات المساجد والجامعات الأكادمية ومما قرء الشيخ في الجامعات ودرس في الحلقات في الفقه الشافعي نمودجا.

1 – مهذب لشيرازي قسم المعاملات .

2 – منهاج النووي قسم العبادات .

3 - عمدة السالك وعدة الناسك .

4 - متن أبو شجاع .

5 - كفاية الأخيار .

6 - حاشية أبي قاسم .

7 - جواهر النقية فقه سادات الشافعية قسم المعاملات .

8 التوشيح

9 إرشاد الغاوي .

10 الرحبية في علم الفرائض

وغيرهم من الكتب في الفقه الشافعي

والشيخ له جهود في الفقه الشافعي لا تعد ولا تحصى في هذا البحث الصغير مند رجوعه في البلد وهو داعي مشهور في نشر الدعوة، مفتي يرجع إليه مسائل العويصة وبعض القضايا بين الناس، وله إجتهادات حول المذهب الشافعي حتى بعض الناس يعتبرون الشيخ أنه ركن من أركان الشافعية لإجتهاده في ضبط القواعد المذهب وأصوله،

ويتقيد بدليل إذا كان الدليل صحيحا ووجه المذهب مخالف لدليل، كما كانت عادة أصاحب المذاهب حيث قالوا فإن صح الحديث فهو مذهبي .

والشيخ حفظه الله له محاضرات والندواة تعقدها في داخل البلد وكذلك سافر إلى خارج البلد مثل كينيا ، ومصر وأردن وقطر وغيرهم.

وهو معروف بحاربة تعصب سواء كان تعصب المذهب او الجماعة معينة او لشيخ معين حتى عقده حلقات ومحاضرات في هذا المجال ترشدها لطلاب الصحوة، وتصححها حول مفاهيم المغلوطة بين أساط المجتمع.

المطلب الثاني : -عمر إيمان أبوكر برّو البادعدي .

مولده :

ولد الشيخ عمر إيمان أبوكر برّو البادعدي في قرية تسمى عيموي ceymow التي تبعد عن مدينة بول بردي حوالي خمسة عشر كيلومترا التابعة لإقليم هيران في عام 1956 .

نشأته وتعليمه الأولى :

قد تربى في تلك المنطقة حتى بلغ عمره أربعة عشر سنة عند والديه وقد التحق خلال هذه الفترة بمدارس تحفظ القرآن الكريم المعروفة ب(الدكسي Dugsi) حيث بقي فيها حتى حفظ القرآن بحدود أربع سنوات علي يد معلم محمد المامية maamiye البادعدي وعلي يد معلم عبدي الجاجعي gal jecel وكان عمره ست سنوات حين بدأ التحفيظ ولما وصل عمره خمسة عشر سنة استطاع أن يحفظ القرآن الكريم كله ، ولم يزل صاحبنا في هذه النواحي قرابة أربع سنوات أخرى حيث بدأ حياة جديدة أخرى على نفسه وأصبح معاونا لوالدين ، من حلال رعي البقر والاشتغال بالمزرعة.

رحلته في طلب العلم :

انتقلت جميع الأسرة الشيخ إلي مدينة بول بردي ومن هناك يتلقى العلوم الأولية في مسجد المدينة الكبير علي يد الشيخ رشيد حاج حسن البادعدي

وقد بقي هناك حتى عام 1979 م ثم رحل الشيخ إلى عاصمة مقدشو ، ثم انضم فورا بمدرسة الشيخ صوفي الإبتدائية والمتوسطة ويذهب إليها في الفترة الصباحية أما الفترة المسائية فكان يواطب على حلقات العلم في المساجد.

ثم رحل إلى المملكة العربية السعودية بعد أخذ العلم من علماء بلده كما كان عادة العلماء قديما وحديثا .

والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية قسم السنة وعلومها من كلية أصول الدين ، وأنجز الباكلوريوس والماجستير، والدكتوراه .

ثم سافر من جمهورية موريتانيا الإسلامية وأصبح أستاد لعلوم الاسلامية في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود هناك، وبعد فترة عاد إلى الوطن واستقر في مقدشوا مشاركا لمجتمعه في تطوير التعليم والعلم ، ورفع الوعي ، وأبدل جهده في الحلقات العلمية بالمساجد والجامعات الإسلامية مثل جامعة الإسلامية في مقدشو .

ثم انضم إلى المحاكم الإسلامية في عام 2006 م وأصبح قادتها ، وبعد تفكك المحاكم صار رئيسا للحزب الإسلام ثم رحل إلى خارج الوطن مثل جمهورية اليمنية وكان هناك أستاذاً مساعداً في جامعة الإيمان بصنعاء في قسم الحديث وعلومه إلى أن ترقيي إلى درجة أستاذ مشارك بعد تقديمه بحوثاً في الترقية.

ثم صار مستشاراً تعليمياً بأكاديمية العلوم المالية والمصرفية فرع جيبوتي.

شيوخه:

- معلم محمد المامية .
- معلم عبدي الجالجعي .
- الشيخ رشيد حاج حسن البادعدي
- وتلقى أيضا كبار علماء المملكة العربية السعودية
- **مؤهلاته العلمية:**
- الثانوية شيخ صوفي في مقدشو
- البكارلورس — جامعة الإمام بن سعود
- الماجستير — جامعة الإمام بن سعود
- الدكتوراه —جامعة الإمام بن سعود

مصنفاته :

1 – تحقيق قسم من المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني. وهي رسالة الماجستير تتعلق بتحقيق هذا الكتاب طبع دار العاصمة بالرياض

2. (الأحاديث التي أعلها النسائي بالاختلاف على الرواة في كتابه المجتبى .

تطبع الآن في المكتبة الإسلامية بالقاهرة. وهي رسالة الدكتوراة وهي بعنوان

3. التأسيس في فن دراسة الأسانيد .

طبعة دار المعارف بالرياض ويباع في بلدان كثيرة.

4. الإمام النسائي وكتابه المجتبى وهو في الأصل مقدمة .

لرسالة الدكتوراة السالفة الذكر / طبعة دار المعارف بالرياض، ويباع كذلك في بلدان كثيرة.

5. تجربة المحاكم الإسلامية في الصومال (التحديات والإنجازات) .

طبعة دار الفكر العربي في مصر، ويباع في نفس المكتبة.

6. عز الأمة في اجتماع الكلمة.

طبعة دار الفكر العربي في مصر، ويباع في نفس المكتبة.

7. أخلاقيات المجاهدين.

طبعة دار الفكر العربي في مصر، ويباع في نفس المكتبة.

8. أم سليم مفخرة للمسلمة.

طبعة دار القاسم بالرياض، ولا أدري هل الكمية نفدت أم بقيت لأنه طُبع قبل سبعة عشر سنة

9 . المعايير الشرعية في مسائل الجماعات الإسلامية .

طبعة دار الجيل الجديد في اليمن، ويباع في نفس الدار وفي الصومال أيضاً.

10 . استماع الخطبة بعد صلاة العيد عزيمة .

طبعة دار الجيل الجديد في اليمن ويوجد فيها نسخ للبيع في اليمن والصومال.

11. قصة آدم عليه السلام .

طبعة دار الفكر العربي/ ويوجد نسخ للبيع في مكتبة عمر حاج في مصر، وفي دار الإيمان في الصومال وفي مكتبة الفتح الرباني في كينيا.

12. قصة نوح عليه السلام .

طبعة دار الفكر العربي في مصر / ويوجد في المكتبات السالفة الذكر.

13. علم تخريج الحديث .

طبعة دار الفكر العربي، ويوجد في نفس المكتبات السابقة.

14 . الشافعي ومنهجية استدلاله بالحديث .

طبعة دار الفكر العربي / ويوجد في مصر والصومال وكينيا.

15. شذوذ تحريك السبابة في تشهد الصلاة .

طبعة دار الفكر العربي في القاهرة ويوجد في الأماكن الثلاثة

16. إثبات كون السنة وحيا من الله وبيان السبل التي تحقق بها للسنة الحفاظ عليها طبعة دار الفكر العربي ويوجد في الأماكن الثلاثة السالفة الذكر.

17 . الدراسة الحديثية لمسند الإمام أحمد .

تحت الطبع

18 . التقليد جناية على العقل قبل الشرع .

يُجَهَّز للطباعة

19. زيادات عبد الله بن أحمد في مسند أبيه . يجري العمل عليه حالياً.

الدكتور عمر إيمان هو شخصية معروفة وداعية مشهورة بين مجتمع الصومالي برمته وله دور كبير في نشر دعوة الصحيحة وخدمة المذهب الشافعي دراسةً ودرايةً .

فقد قام بدراسة الفقه على أصول مذهب الإمام الشافعي بحكم البلد الذي كان يعيش فيه، إذ هو المذهب المعمول به في الصومال.

والشيخ له جهود في خدمة المذهب سواء كان تأليفا او تسجيلا.

جهوده في خدمة المذهب الشافعي .

وله مؤلفات ومسجلات وحلقات في الفقه الشافعي ونذكر نمادجا لا الحصر ومنها :

- **الأحاديث التي علّق الإمام الشافعي القول بها على صحته ".**

وهذا الكتاب قد طبع دار الفكر العربي

- **منهجية الاستدلال بالحديث عند الإمام الشافعي".**

ويعني طريقة الإمام الشافعي رحمه الله حينما يستدل بالحديث على الأحكام الفقهية ماذا يشترط لقبول الحديث. هذا الكتاب وقد طبع دار الفكر العربي .

وكذلك له دروس شاملة في الفقه الشافعي درس بها في الجامعات والحلقات المساجد ومنها نمودجا لا الحصر.

1. الزبد لابن رسلان
2. عمدة السالك وعدة الناسك لابن النقيب
3. تحرير تنقيح اللباب للشيخ الإسلام زكريا الأنصاري .
4. المقدمة الحضرمية للشيخ بافضل
5. الرحبية في الفرائض
6. سفينة النجا
7. سفينة الصلاة

8. الورقات

9. نظم الولاقات .

والشيخ له جهود كثيفة في الفقه الشافعي ومما أذكره من جهد الشيخ فهو عيض من فيض منذ رجوعه في البلد وهو داعي مشهور في نشر الدعوة، صاحب التأليف النافعة وهمة عالية له عناية كبيرة في حديث النبوي وعلومه،

بارع علم التوحيد والعقيدة، والسايسة الشرعية، وهو مفتي بجميع مسائل الشرعية، وله إجتهادات حول المذهب الشافعي ومؤلفات في خدمتة ضابط لقواعد المذهب وأصوله،

ويتقيد بدليل إذا كان الدليل صحيحا ووجه المذهب مخالف لدليل، ولا يعتمد قول قائل كائن من كان إذا خالف النص الصحيح الصريح ،كما كانت عادة أصاحب المذاهب حيث قالوا فإن صح الحديث فهو مذهبي .

والشيخ حفظه الله له محاضرات والندواة تعقدها في داخل البلد وكذلك سافر لنشر الدعوة إلى خارج البلد مثل مورتانيا الاسلامية، وجمهورية اليمنية وجبوتي وغيرهم.

وهو مشهور بحاربة تعصب المذهب وتقليد المدموم حتى عقده حلقات ومحاضرات في هذا المجال ترشدها طلاب الصحوة، وتصححها حول مفاهيم المغلوطة بين أبناء الدعوة .

ومن محاضراته نموجا:

1. أحكام الصلاة شروطها وهي حلاقات دويلة الديل شرحها وبسطها أحكام الصلاة وخاصة الشروط وما يتعلق بها
2. ركان الإيمان هو مضوع عقد الشيخ لشرح الإيمان وأركانه وما يتعلق به من الأحكام الدينية والدنيوية وهي من ضمن سلسته التى تسمى (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصير أنا ومن اتبعني .....)
3. حقيقة الأولياء وكراماتهم
4. أركان الصلاة
5. أحكام الخفين

6. أوقات الصلاة
7. كيفية الصلوات وهي ثلاث حلقات
8. مكانة الشريعة الاسلامية وهي حقات كثيرة وهي أيضا من ضمن تلك السلسة التى ذكرنها
9. حكم الديمقراطية
10. السنة والبدعة وهذ الموضوع هو حلقات عديدة وهو كذلك من ضمن تلك الموووضوع او الذي سماه (قل هذه سبيل أدعوا إلى الله على بصير أنا ومن اتبعني ....) وهو حوال عشرحلقات بسط الشيخ في رواية ودراية
11. كيفة الحج وأحكامه
12. أحكام الزكاة وهي ستة حلقات أحكام الزكاة الأموال والفطر
13. الفرق والطوائف المنتسب الى الاسلام وسبب الإختلاف وهو موضوع وقع في وقته مناصب للواقع
14. أحكام الصيام وهو حلقاتان بسط الشيخ في أحكام الصيام
15. القات وأضراره ([1])

[1] http://www.daarulcilmi.com/muxaadaro/view/153

المطلب الثالث: محمد معلم أحمد حاجي حسين:

مولده:

ولد في مدينة برقد في محافظة جرر جمل ليد بور (leed buur) تاريخ الولادة لا يعرف بالتحديد، ولكنها حوالي 1967-1968م والمدون الآن في الكشوفات الرسمية 1970م

نشأته وتعليمه الأولى ورحلته في طلب العلم:

بدأ الشيخ في طلب العلم مبكرا، وهو صغير جدا في محل إقامته، ومسقط رأسه في قرية برقد، وأخذ من مشايخها منها: -الشيخ سيد لقمان بن سيد نور والشيخ محمد أو عمر، ثم انتقل الشيخ إلى مدينة هرجيسا عاصمة الصومال لاند وسكن الشيخ إلي محل يسمى بيو حط (biyo xidh) وهي قريبة من مدينة هرجيسا، وأخذ علما جما بالسيخ العريان ويبحث الشيخ اسم هذا الشيخ، وبعد ذلك انتقل الشيخ إلي مدينة مقد يسو عاصمة الصومال، وأخذ من علمائها ومن هؤلاء العلماء: الشيخ محمد إبراهيم سولي، والشيخ إبراهيم حوادلى، والشيخ إبراهيم عديه (cade) وبعد ذلك التحق الشيخ من مدارس الحكومية، ثم انتقل الشيخ إلي مدرسة الأزهر الشريف ويسمى الشيخ صوفي، وتخرج الشيخ عام 1990الميلادية ولم يسر للشيخ بدخول الامتحان بسبب الحروب الأهلية، وفي عام 1996م التحق الشيخ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومن شيوخه في الحرم المدني، منها:- الشيخ محمد مختار الشنقيطي، والشيخ عطية السالم المصري، والشيخ عباد البدري .

شيوخه :

سيد لقمان بن سيد نور

محمد أو عمر

محمد إبراهيم سولي

إبراهيم حوادلى

إبراهيم عديه(cade)

محمد مختار الشنقيطي

عطية السالم المصري.

عباد البدري .

مؤهلاته العلمية

الثانوية الأزهر الشريف (شيخ صوفي) 1990م

البكالوريوس – جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 2000م

الماجستير – جامعة أم درمان –سودان 2012م

الدكتوراه مسجل –جامعة أم درمان –سودان

مصنفاته :

اختيار ات الإمام النبوي في العبادات

وهو مطبوع.

التقريب في القواعد الفقهية مخطوط

المضاربة وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية مخطوط

الوجيز في ترجمة من نسب إلى زيلع مخطوط

العجالة في ترجمة الجبريتين مخطوط

العقد الفريد في أعيان القرن الإفريقي مخطوط

جهوده في المذهب الشافعي:

الشيخ له جهود دعوية فعنده مؤلفات ودروس مكثفة في الفقه الشافعي ما بين حلقات العلمية والجامعات الاسلامية .

مؤلفاته :

2- اختيار ات الإمام النبوي في العبادات رسالة ماجستير

3- اختيار ات الإمام النبوي في المعاملات بحث لنيل درجة دكتوراه

4- التقريب في القواعد الفقهية في طور الإعداد.

وسجل الشيخ كُتبا كثيرة في عدة كتب في الفقه الشافعي منها على سبيل المثال لا الحصر.

1- سفينة النجا وسفينة الصلاة

2- التذهيب في متن أبي شجاع

3- عمدة السالك وعدة الناسك

4- الياقوت النفيس في مذهب ابن إدريس

5- المنهاج لإمام النووي .

6- مقدمة الحضرمية .

7- زبد ابن رسلان.

وبعد تخرجه من الجامعة رجع في البلد وخاصة في محافظة بري (bari) وسكن الشيخ مينة بوصاصو حتى الآن وأسس مدرسة قرآنية فتحت بنوعها في المدن الصومالية في وسط مدينة بوصاصو بعام2000 م وقد تخرج في هذه المدرسة 5000 ألف طالب وطالبات وهو محاضر في جامعة شرق إفريقيا حتى الآن وكذلك فهو عميدفي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة شرق افراقيا مدة طولية وفي عام 2012 م قد سجل الدكتوره الشهادة العالية العالمية في الفقه جامعة أم درمان الإسلامية وهو نائب رئيس الجامعة شرق إفريقيا . أما من ناحية فقه الشافعي فاق في أقرانه لأن ضبط في قواعد المذهب فحفظ فروعه وجهوده في الفقه الشافعي لا تنحصر في هذا البحث الضغير وإلى هذا القدر نكتفي .

المطلب الرابع الشيخ محمد إيمان آدم (ابن لبون)

الشيخ هو المفسر البارع والفقيه المدقق والخطيب المفوه محمد إيمان آدم عبد ، شيخ موس ، حير ، علمي ، ليبان دين ، حاج محمود ، الشيخالي ، الشافعي ، وكنيته : أبو محمد الأمين ، ولقبه : ابن لبون

مولده:

ولد الشيخ في ضواحي مدينة (جربو) سنة 1969م من أثيوبيا

نشاته وتعليمه الأولى :

نشأ الشيخ وترعرع في البادية ، وبدأ دراسة القرآن الكريم في الخلاوي ، وعمره خمس سنوات على يد الشيخ طاهر حوش ، ثم أكمل القرآن على يد معلمين هما : الشيخ أحمد عبد شيخ خليف ، والشيخ عبدي ديلي .

وبعد أن درس القرآن الكريم بدأ بحضور حلقات العلمية والانتظام في الدروس في المساجد ، حيث درس الفنون الفقهية الشافعية المختصرة كالمختصر الصغير ومتن الغاية والتقريب على يد الشيخ موسى أحمد وعيس والشيخ كان معروفا بالحفظ والفهم والذكاء في بداية طلبه للعلم حتى فاق أقرانه ، وكان لهم معيدا في الدرس.

رحلته في طلب العلم :

ارتحل الشيخ حيثما استوى يافعا ، وبلغ أشده ، تاقت نفسه للرحلة ، أسوة بأسلافه وأترابه وأشياخه ، رحل الشيخ إلى هرجيسا ، ومقديشو، وطجح بور، وجيبوتي ،فتلقى على هذه المدن على علماء أجلاء فاستفاد منهم علما غزيرا حيث درس الفنون الفقهية الشافعية ،كما درس كتب الحديث على الشيخ محمد عبد خيري ، والشيخ أحمد موليد .

ودرس كذلك على يد مشايخ آخرين الفنون الأخرى كالعقيدة ، والتفسير ، وعلوم القرآن ، وأصول الفقه ، والنحو ، والصرف والبلاغة ، والأدب والعروض والقوافي .

شيوخه :

تتلقى الشيخ – حفظه الله – عن عدد كبير من المشايخ والعلماء ، وتتلمذ عليهم في التفسير وعلوم القرآن ، والحديث ، والفقه ، والأصول ، والنحو ، وغير ذلك من علوم شتى . ومن أشهر مشايخه ما يلي :

1. الشيخ عبد القادر بن إبراهيم بن شيخ عبد الصمد شيخ منطقة الصومال الأثيوبيا
2. الشيخ عبد الرحمن محمد خليف

3. الشيخ أحمد نور شيخ محمود
4. الشيخ عبد الناصر حاشي شيخ عبد الحكيم يوسف
5. الشيخ محمد علي جهاد
6. الشيخ محمود صوفي
7. الشيخ محمد معلم طاهر
8. الشيخ موسى أحمد وعيس
9. الشيخ أحمد موليد

مصنفاته :

كشف اللثام عن جمل الكلام:

جهوده في المذهب الشافعي

فإن معظم دروس الشيخ مسجلة ، ويستفيد منها القاصي والداني ، ومما سجل من كتب المذهب الشافعي ما يلي

10. منهاج الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي
11. إرشاد الغاوي في مسالك الحاوي للإمام إسماعبل ابن المقرئ
12. الزبد لابن رسلان
13. عمدة السالك وعدة الناسك لابن النقيب
14. تحرير تنقيح اللباب للشيخ الإسلام زكريا الأنصاري .
15. المقدمة الحضرمية للشيخ بافضل
16. الرحبية في الفرائض
17. سفينة النجا
18. سفينة الصلاة

لم يلتحق الشيخ جامعة من الجامعات ولا معهدا . بل جلس الشيخ للإفادة بعد هذه المدة الطويلة التي أمضاها الشيخ بطلب العلم والاستفادة ، فقعد حلقات لطلبة العلم في مختلف العلوم ، حتى ذاع صيته وسار الركبان إليه ، واشتهر في تدريس الفقه الشافعي حيث يشدّ الرحال إليه من كل من أرجاء المناطق الصومالية من أقصاها إلى أقصاها فصارت حلقته منتهى مقاصد الطلاب وغاية العلماء والكل يعترف من بحرعلمه الغزير ، وقد انتشرت تلاميذه في أرجاء المعمورة .

ومن الأماكن التي جلس الشيخ للتدريس :

1-هرجيسا : درس فيها الفقه مثل منهاج الطالبين للنووي وهو ابن سبعة عشرة سنة

2- مقديشو : درس فيها الفقه والحديث .

3- طجحج بور درس فيها كتب متنوعة في المذهب مثل المنهاج والإرشاد

4- مدينة راسو : درس فيها مثل الإرشاد

5- جيبوتي : درس في مسجد الروضة ، وخالد بن الوليد ، وومسجد الرحمة فنون متنوعة في المذهب الشافعي

المطلب الخامس : الشيخ محمد على جامع أبي حمزة

مولده :

ولد الشيخ محمد علي جامع حفظه الله في نهاية ستينات من القرن الميلادي المنصرم في بادية لجنوب هرجيسا، من أسرة متوسطة الحال حيث كان أبوه علي جامع وادور وعمه ديريه مهندسان معروفان بمدينة هرجيسا عاصمة محافظة إقليم شمال الغرب للصومال.

نشأته وتعليمه الأولى:

نشأ الشيخ في البادية، وبدأ تعليمه الأولى في السنة 1976م في البادية كما يبدأ غيره من الأطفال في مجتمعنا الإسلامي، وبخاصة تعليم القرآن الكريم، وانتقل من البادية حينما كمل الجزء الأول من كتاب ربنا مع أمه-رحمة الله عليها-من البادية إلى هرجيسا في ال سنة1979م، والتحق بمدرسة يدرسها معلم يسمى معلم جامع ودرس الشيخ على يد المعلم جامع القرآن واللغة العربية والحساب واللغة الصومالية.

رحلته في طلب العلم:

بعد ختم القرآن الكريم الذي يعتبر مرحلة التعليم الأولى لدى الصوماليين، توجه الشيخ إلى حلقات العلم التي كانت تدرس آنذاك بالمساجد، والتحق الشيخ بحلقات المسجد الجامع بهرجيسا، وكان معمورا آنذاك بالعلم الشرعي بمختلف فنونه، لأنه كان الوقت الذي يجري الحرب بين الدولة الصومالية العسكرية وبين الدولة الإثيوبيا، وقد نزح بمدينة هرجيسا علماء الصومال الغربي، الذين كان الطلاب يرحلون ويذهبون إلى الصومال الغربي من قبل ذاك الوقت.

شيوخه:

ومن أبرز علماء الشيخ محمد على جامع

1- الشيخ محمد السراج

2- الشيخ محمد غادسا(gaadsan)

3- الشيخ عمر دخري(dhakharre)

4- الشيخ مختار

5- عبد الفتاح

وكان من بين طلبة الذين رافق الشيخ في سلك دراسة العلم، وكانوا بينهم صحبة الشيخ محمد إيمان (ابن لبون)

والشيخ محمود عبد الله علمي(النحوي).

حينما اندلع الحرب بين الحكومة العسكرية الصومالية وبين الجبهة الوطنية في أقاليم الشمال للصومال، هاجر الشيخ إلى قرية يسمى (كام أبكر) التي تقع في الصومال الغربي-المحتلة من قبل الإثيوبيا-، وأسس فيها مسجد يدرس الدروس ويلقي الخطب فيه، ومكث في هذه القرية إلى السنة 1991م.

ورجع الشيخ إلى هرجيسا في السنة الذي سقطت الحكومة، وأعلن الشماليون انفصالهم للصومال، ثم عين به أن يكون إماما وخطيبا ومدرسا للمسجد الجامع بهرجيسا.

وثم نزح الشيخ مرة الثانية إلى قرية أودويني، حينما نبش الحرب الأهل بين قبائل الصوماليين الذين يقطنون أقاليم الشمال للصومال في السنة 1994م.

ومكث الشيخ هذه القرية سنتين يعلّم الناس العلوم الشرعية ويحكم ما يتشاجرون.

ثم رجع مرة الثانية إلى هرجيسا سنة 1997م، وهذه السنة بدأ الشيخ السلسلة الفقهية التي اشتهر الشيخ بها في المسجد أو بشير بهرجيسا.

جهوده في الفقه الشافعي

الشيخ له جهود دعوية فعنده دروس شبه يومية في مسجد على متان وهو خطيب في المسجد عثمان بن عفان.

وسجل الشيخ كُتباً كثيرة في عدة فنون الشرعية منها على سبيل المثال لا الحصر.

1- سفينة النجاة وسفينة الصلاة، سجل مرتين.

2- متن الغاية والتقريب (أبو شجاع) مرتين.

3- عمد السالك وعدة الناسك.

4- زبد ابن رسلان

5- متن منهاج الطالبين وعمدة المفتين.

6- التنبيه في الفقه الشافعي.

7 – ياقوت نفيس في مذهب ابن ادريس .

المطلب السادس : الشيخ محمود شيخ محمد عبدالصمد :

مولده :

أبو عبدالباري الشيخ محمود شيخ محمد عبدالصمد من آل الشبليّ

من مواليد عام 1968 م في غدي goday .

نشأته وتعليمه الأولى :

تربى ونشأ في كنف والديه في غدي حتى حفظ القرآن الكريم ، على يد عبدالله معلم ديق يوسف الأغاديني القاسمي ، وعلي يد معلم محمد الشخالي القطبي ، وكان والده مشهورا بالعلم ، ومن هنا تلقى منه بدايات العلم الاسلامي ، مثل الفقه الشافعي وأولها سفينة الصلاة والنجاة ، ومتن أبي شجاع مع حاشية أبي قاسم وشرح باجوري ثم كتاب منهاج الطالبين للنووي ، وما يتعلق بالحديث بدأ كتاب الأربعين للنووي ومختصر ابن أبي جمرة ، أما التفسير فتلقاه تفسير جلالين مع حاشيته، ومن حيث العقيدة فقد تلقى كتاب عقيدة العوام الستوسية وحياة الإسلام لأبي حامد الغزالي ، كل ذلك تلقاه علي يد والده ، حتى بلغ إلى سن رشد في 18 من عمره ولم يكتف بذلك فقط وإنما تلقى علوما كثيرة في يد خاله الشيخ يوسف سيد على طوح قرأ وتعلم في حلقاته مثل الآجرومية والعمريطي وقطر الندى وجزء من ألفية بن ملك وأخذ أيضا كتاب التوحيد لمحمد بن عبدالوهاب وكتاب الفرئض الرحبية ومن السيرة أخذه مختصر السيرة النبوية لمحمد بن عبدالوهاب وهداية المستفيد في علم التجويد كل ذلك وغيرهم تلقى على يد خاله يوسف سيد علي طوح في مدينة جللقسي jalalaqsi من إقليم هيران في عام 1985 م.

رحلته في طلب العلم :

وفي عام 1985 وصل إلى مقدشوا عاصمة الصومال ، وانتظم في حلقاتها مثل حلقة معلم عبدالرحمن محمد الدري التي كانت تخصص لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده واستفاد منه تطبيق أحكام التجويد مع التمكين في الحفظ.

واستفاد هناك الشيخ عبد القادر نور فارح وأخذ عنه كتاب صحيح البخاري وكذلك استفاده الشيخ محمد أحمد بقل صون كتاب رياض الصالحين ، وتلقى حلقة الشيخ طاهر عبدي يوسف جزء من مقدمة صحيح مسلم ، ثم بعد ذلك سافر إلي كينيا وخاصة مدينة غارسا، عام 1987 م وانضم إلى حلقة الشيخ معاوية حاج محمود الأغاديني الغارسي ، حيث استمع من مقدمة صحيح مسلم ، ونزهة النظر، ثم رحل إلى مدينة الساحلية ممباسا، حيث التحق بمعهد كاسوني في أواخر سنة 1987 م ومن خلال ذلك رجع إلى مقدشو وقرء سنن أبي داود والترمذي علي يد الشيخ محمد شافع خليل الحسني كما درس على يد الشيخ عبدالرشيد حسن الأوغاديني من سنن النسائي .

ثم رجع إلى كينيا ولا سيما ممباسا في شهر مارس عام 1990م وأكمل المعهد المذكور آنفا وبعد ذلك رحل إلى نيروبي وانضم إلى حلقات مسجد أبوبكر واستمع على يد الشيخ بقل صون جزءا من سنن ابن ماجه .

وفي عام 1991 في شهر تاسع رحل إلى المملكة العربية السعودية كما كانت عادة العلماء قديما وحديثا ، والتحق بجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وأكمل دراسته في كلية الحديث في عام 1995 م وعلى هامش دراسته الأكاديمية يواطب حلقات العلمية التي كانت في مسجد النبوي ،

بعد إتمام دراسته بالجامعة سافر إلى أوروبا وخاصة في هولند مشاركا في نشر الدعوة الإسلامية هناك في صفوف الأقلية المسلمة واستقره في مدينة أيندهوفن ، وركز قوائم مركز الفرقان في هناك ، ودرّس في المسجد دورسا شاملا وسلسة علمية ، وقرأء أكثر الفنون العلمية مثل التفسير واستغرق ثلاث سنوات ،والحديث، ومصطلح الحديث، واللغة العربية، وألقى بعض المضايقات من قِبَلِ السلطات الهولندية، ورجع إلى كينيا وجلس للتأليف والتدريس ،

ثم ألّف فأبدع ،ودرّس فأكثر وأجاد، فعقد حلقات لطلبة العلم ، في شتى فنون العلم وانتفع به كثير من طلاب العلم ، ودبّ عن السنة تحريف الغالين وتأويل المنحرفين ، فجلس للإفتاء فأجاب في مستجدات

رحلته في طلب العلم :

وفي عام 1985 وصل إلى مقدشوا عاصمة الصومال ، وأنتظم في حلقاتها مثل حلقة معلم عبدالرحمن محمد الدري التى كانت تخصص لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده واستفاد منه تطبيق أحكام التجويد مع التمكين في الحفظ.

واستفاد هناك الشيخ عبد القادر نور فارح وأخذ عنه كتاب صحيح البخاري وكذلك استفاده الشيخ محمد أحمد ببقل صون كتاب رياض الصالحين ، وتلقى حلقة الشيخ طاهر عبدي يوسف جزء من مقدمة صحيح مسلم ، ثم بعد ذلك سافر إلي كينيا وخاصة مدينة غارسا، عام 1987 م وانضم إلى حلقة الشيخ معاوية حاج محمود الأغاديني الغارسي ، حيث استمع من مقدمة صحيح مسلم ، ونزهة النظر، ثم رحل إلى مدينة الساحلية ممباسا، حيث التحق بمعهد كاسوني في أواخر سنة 1987 م ومن خلال ذلك رجع إلى مقدشو وقرء سنن أبي داود والترمدي علي يد الشيخ محمد شافع خليل الحسني كما درس على يد الشيخ عبدالرشيد حسن الأوغاديني من سنن النسائي .

ثم رجع إلى كينيا ولا سيما ممباسا في شهر مارس عام 1990م وأكمل المعهد المذكور آنفا وبعد ذلك رحل إلى نيروبي وانضم إلى حلقات مسجد أبوبكر واستمع على يد الشيخ بقل صون جزءا من سنن ابن ماجه .

وفي عام 1991 في شهر تاسع رحل إلى المملكة العربية السعودية كما كانت عادة العلماء قديما وحديثا ، والتحق بجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وأكمل دراسته في كلية الحديث في عام 1995 م وعلى هامش دراسته الأكاديمية يواطب حلقات العلمية التى كانت في مسجد النبوي ،

بعد إتمام دراسته بالجامعة سافر إلى أروبا وخاصة في هولند مشاركا في نشر الدعوة الإسلامية هناك في صفوف الأقلية المسلمة واستقره في مدينة أيندهوفن ، وركز قوائم مركز الفرقان في هناك ، ودرّس في المسجد دورسا شاملا وسلسة علمية ، وقرأء أكثر الفنون العلمية مثل التفسير واستغرق ثلاث سنوات ،والحديث، ومصطلح الحديث، واللغة العربية، وألقى بعض المضايقات من قِبَلِ السلطات الهولندية، ورجع إلى كينيا وجلس للتأليف والتدريس ،

ثم ألّف فأبدع ،ودرّس فأكثر وأجاد، فعقد حلقات لطلبة العلم ، في شتى فنون العلم وانتفع به كثير من طلاب العلم ، ودبّ عن السنة تحريف الغالين وتأويل المنحرفين ، فجلس للإفتاء فأجاب في مستجدات

ومسائل العوصية وسافر لنشر الدعوة في آسيا وأروبا وأفريقيا وغير ذلك . وهو خطيب مسجد الهداية في نيروب وكذلك عضو مؤسس لجامعة المستقبل في مدينة غارسا،

شيوخه :

والده شيخ محمد عبدالصمد

معلم عبدالله معلم ديق يوسف الأوغاديني القاسمي ،

معلم محمد الشخالي القطبي

الشيخ يوسف سيد على طوح

الشيخ عبدالرحمن محمد الدري

الشيخ عبد القادر نور فارح

الشيخ طاهر عبدي يوسف

الشيخ معاوية حاج محمود الأغاديني الغارسي

الشيخ محمد شافع خليل الحسني

ومن أشهر شيوخه

الشيخ العلامة عبدالمحسن العباد

وغيرهم من العلماء الصومالية والسعودية

مصنفاته :

تحفة الأحباب بآداب الطعام والشراب .

هذا الكتاب يتناول آداب الطعام والشراب كما يطهر في عنوانه وهو عبارة عن دراسة فقهية حديثية شاملة عن الآداب الشرعية للطعام والشراب .

الجواهر الثمينة في أدلة السفينة .

هذه رسالة هي ترخريج الأدلة من كتاب سفينة النجاة وهي رسالة في غاية نفيسة نظر الشيخ في الجهود الذي أبدل العلماء السابقين واللاحقين لخدمة هذا الكتاب ولم يجد ، فيها من اعتنى بدلائل مسائله بما يليق بمقامه ، فأراد سد هذه الفرجة فأعانه الله في إتمامها ويقع حوالي 136 صفحة .

القول النفيس في تحريم ما بين الزوجين من الفعل الخسيس.

هي رسالة فقهية تعالج موضوعا من أهم المواضيع التي أفرزتها العولمة وأنتجتها الحضارة العربية الزائفة ونشرتها الوسائل الإعلامية وهي دارسة شرعية لمسألة مص الإضاء التناسلية بين الجنسين .

بغية الأمال في مآل الأطفال .

هي رسالة فقهية تحليلية لمسألة التي كثرة أقوال العلماء واختلافاتهم فيها في مصير أطفال المشركين هل من أهل الجنة أم لا .

الثمار اليانعة في أحكام الشاهد والمتابعة .

هي رسالة نفيسة تتعلق في علم الحديث خاصة بعض الأبواب مثل باب الشاهد والمتابعة وتقع حوالي 150 صفحة .

قصة عباس بن عبد المطلب يوم بدر في ادعاء الإسلام والإكراه رواية ودراية

لما رى الشيخ أن بعض الغلاة اعتمدوا بهذه القصة استحلال سفك الدماء أراد بيان هذه القصة من جميع جوانبها الفقهية والحديثية فأعانه الله في إتمامه ونفع الله بها لطلبة العلم الشرعي .

التحذير من المغالاةفي التكفير ووجوب طلب المعاذير.

وهو بحث نفيس يعالج الشيخ مغالاة في التكفير ونفع الله بها كثيرا من طلبة الشباب .

تحذير المؤمنين من تكفير المسلمين المتأولين

هي رسالة تتعلق بقضية تكفير في مسائل الخلاف وذكر المؤلف ضوابط التأويل السائغ وشروطه وأقوال العلماء في اعتباره مانعا من موانع التكفير .

تذكرة الأواب

هي رسالة مهمة مع مثابة شرح لحديث النبي صلى الله عليه وسلم (دعه لا يتحدث الناس فإن محمدا يقتل أصحابه يرد الشيخ على بعض الغلاة الذين فسروا هذا الحديث على غير وجهه .

منهج أهل السنة والجماعة في فهم النصوص الوعيد

وهي رسالة تبين لزوم تصور الشريعة صورة واحدة يخدم بعضها بعضا.

تحقيق على كتاب شرح السنة للإمام البربهاري

وقام الشيخ بتحقيق هذا الكتاب تحقيقا علميا من حيث الأدلة والإيضاح بمسائله وكذلك سجل الشيخ في هذا الكتاب وشرح شرحا ينتهي إليه المجتهد ويستغني عنه المبتدء .

إتحاف القارء بتخريج الأحاديث الغماري.

وهو تعليق بأحاديث كتاب مطابقة الإختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية لشيخ الغماري

تكييف الحوالات الصومالية

وهو بحث صغير تبين الشيخ واقع الحوالات التي يتعامل بها أهل الصومال وما يتعلق بها من الأحكام الشرعية

الإعجاب بالنفس أسبابه وآثاره وعلاجه

وهو بحث يتحدث عن إعجاب النفس وذكر المؤلف أسبابه وثنى به علاجه

وهو موضوع نفيس .

تحرير المقال في الرد على الترابية في الصومال

وهذا الكتاب لم يطبع حسب علمي ولم أرى لكن نقل الشيخ أكثر معلومات الكتاب حينما يشرح كتاب نيل الأطار بشرح منتقى الأخبار الذي درس الشيخ في عام ألفين 2000 م في مدينة أيندهوفن –هولند .

مؤهلاته العلمية:

الثانوية بمعهد كسوما (كينيا ممباسا) 1990م

البكارلورس – جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة 1995م

الماجستير – جامعة المدينة المنورة 1995م

الدكتوراه –جامعة علوم القرآن –سودان 2018

جهوده في خدمة المذهب الشافعي :

الشيخ له جهود دعوية فعنده مؤلفات ودروس مكثفة في الفقه الشافعي منها.

الجواهر الثمينة في أدلة السفينة .

هذه رسالة هي ترخريج الأدلة من كتاب سفينة النجاة وهي رسالة في غاية نفيسة

وسجل الشيخ كُتبا كثيرة في عدة كتب في الفقه الشافعي منها على سبيل المثال لا الحصر.

1. متن سفينة
2. أبو شجاع :

فأطول كلام فيه وشرح حوالي سبع وسبعين أشرطة .

3. زبد بن رسلان .
4. عمدة السالك وعمدة الناسك
5. منهاج الطالبين للنووي

ومما اوعده بستجيله كتاب تنبيه لشيرازي ولم أراه

ومن الأوصول والقواعد

1 -الورقات للجويني.

-1 نظم الورقات للعمريطي .

-2 الفضفرية في القواعد الفقهية .

وله برامج يسمى فتوي الشيخ الشبلي ويصل قرابة 100 حلقة ولو ألّفه لكان موسوعة فقهية شاملاة وتراث الشيخ وجهوده بحر لا ساحل له فهو المفسرالبارع والفقيه المدقق والخطيب المفوه والمحدث المتقن عالم في كل فن.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث أحمد الله سبحانه وتعالى حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، على ما ووفقني إلى الإنتهاء من هذا البحث وأصلي وأسلم على رسوله الكريم، المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

اما بعد فإنني بذلت جهدي تتبع هذا البحث فإن وفقت فيه إلى الصواب فذا من فضل الله سبحانه وتعالى ، وإن اخطأت فأرجوا من الله أن يغفر لي إنه سميع مجيب وقد ظهر لي من خلال البحث في هذا البموضوع بعض التتابع أشير إلى بعضها.

1 – عظيمة الشريعة الاسلامية وكمالها ، وشمولها لجميع مطلبات الحياة وشؤنها حيث لا تجدّ مشكلة اوقضية تهم الناس إلا ويوجد حلها وبيانها إما نصا اواستنباطا من قواعد الشرع وأصوله.

3 – عن الفقه الإسلامي ثروة حقيقية تجب على المسلمين الإعتناء به وإخراجه ونشره للناس عن طريق البحث والدراسة والتحقيق لأن هذا صالح البشرية قاطبة.

4 – إن الشريعة الإسلامية أعطت هذا الموضوع إهتما ماكبيراً أعنى جهود العلماء حيث جاءت التعليم بهاق مواطن كثيرة حتى لايعرض الإنسان نفسه بجهل العلماء لإنها

قادة الإمة والسادة ويشمل هذا الإهتمام بإمور كثيرة منها الحث على السلوك القويم

وعدم جهلهم والجلوس معهم وصبتهم والمذ اكرة معهم بالعلم ليدوم إلى الدهن والقلب

لمن أراد العلم بمايكون فيه مصلحة له وللجميع الإمة وذلك لاتتحقق المصلحة العامة والخاصة إلابالعلم الشرعى

أن العالم الكبيرله تأثير في الأحكام وقد دل على ذلك الأدلة الشرعية حيث يشهد الله لهم بالعدالة والتزكية .

أن العلماء وكلاء الله في أرضه لحراسة الدين والدنيا

صيانة العلماء فى مناصبهم وهذ انفسه تخليف في الأرض

والمحافظة عى أعراض النا س وحقوقهم والعدالتهم وهذا من أبرز النتائج التى طهرت

لى من خلا هذا البحث فما كان من صواب فهوتو فيق من الله تعالى بفضله

أهم النتائج

فى هذ المقام تحسين الإشارت إلى أهم النتائج المستفادة من البحث ثلاثة

اولاً: أن العلماء هم الربانيون حيث جعل الله قدوة منيرة ومهجاً.

وهم أمنا الله فى أرضه الذين يتوارثون بعضهم بعضاً فى العلم النافع حتى إن بعضهم تأثر بشيخه عقيدةً وسلوكاً وزياً.

ثانيا: وامتاز هذ المذهب بسلامة من خلافيات إذا ابقى على رباً بالسلف الصالح

ومسيرة عقيدتهم فى أبواب الإيمان والتوحيد وبقوة هذا المذهب فى تقرير الهدف

والمنهج والسلوك والمرتبة وإ قامتهم عن النصوص فى الكتاب والسنة الصحيحة وما صح من الأثار المروية من السلف الصالح.

ثالثا: الشافعية شمولية النظرة عموماً وخصوصاً الذين إخترت من بينهم

مثل شيخ والد على ورسمه حفظه الله ورعاه ودخل الجنة المأ واهم

التوصيات

لعل من المناصب فى هذ المقام طرح مسألة مهمة وهى قضية إختيار العلماء

الشافعية المذهب الوحيد الذى فشافى الصومال منذ قديم حتى يعف كل شخص

من الصوماليين .

وهى فطرة غريزة تقلدها الصوماليون عموماً ولله الحمد وهوأ حسن المذهب خدمة من المذاهب لاتساعه عندالصوماليين وكماله وتوفره إنشاء الله تعالى

وأنا أنصح إلى الإخوان الذين سلكو فى مسلكنا أن يكتبوا من الفقه الشافعية

وتبحروا علماً ودراسة وحتى ورثوا علماً نافعاً الذى يبقى فى الناس قراءةً ودراسةً

وهذ نفسه التراث وأفضل شيء يورث العلم لكيانة الإمة بسببه وجوداً وعدماً،

وخير الإمة علامها قيادةً وسلو كاً ونبراساً.

وأقول لجامعة النجاح ولمن له تعلق لجامعة خدمة ودراسةً هنئاً

وخاصةً العلماء الربانيون الأفاضل الذين بذلوا جهدهم فى الله وإلى طلبتهم

مكاناً علياً رحمهم الله عموماً وخصوصاً الذين قضو حياتهم فى العبادة

والسلا م عليكم ورحمة الله وبركاته